

الى فتح اكتاب في البلاد لتقديم هدية للملك وما مضت أيام معدودة حتى بلغ الاكتاب مائة وخمسين الف جنيه دفع المكتتبون منه للجوهري روندل من التاج الذي قدموه هدية للملك مع باقي مبلغ الاكتاب وبهذا التاج نوجت الملكة فكتوريا ولكنها وجدته ثقيلا على رأسها فاصاحته وخففت وزندوما زال هذا التاج محفوظا الى اليوم في خزانة التحف والثقاس البريطانية (عن الروسية)

البرلمان الانكليزي

﴿ بقلم الاستاذ سفراط - بيرو بك ﴾

الآن ومصر على أبواب الحياة البرلمانية — وربما كان برلمانها الذي سيفتح بعد أيام قليلة أول برلمان في الشرق الأدنى وضع على مثال احدث الدساتير الأوروبية بجدر بنا أن نلقي نظرة على غيره من برلمانات الممالك الأوروبية العظمى خصوصا ولم يوضع بعد للبرلمان المصري لائحة داخلية لتنظيم الاعمال فيه . وثاكن البرلمان الانكليزي أقدم هيئة من نوعه في العالم وأبت أن أقول شيئا عنه لقراء مجلة الاخاء الكرام

من غريب الامور أن البرلمان الانكليزي ليس له لائحة داخلية يسير الاعضاء بموجبها وكما هنالك هو — اماجاكارتا — أو الدستور الذي أصدره الملك جون في سنة ١٢١٥ مسيحية لكنه لا يرض على كيفية سير الامور في البرلمان ، على أن عدم وجود لائحة داخلية لا يفيدان الامور فيه فنجري حبا تقضيه أهواء الاعضاء بل ان هناك تقاليد وعادات قديمة مرجعية أشد المراعاة لا يجراً عضو من الاعضاء على مخالفتها الا وقام عليه القانون واضطروه على الاذعان لها والجرى على مقتضاها

أول عمل للبرلمان (أو المجلس الأدنى حسب تعريفهم) لأن للانكليز مجلساً أعلى يسمى مجلس اللوردات تقابله مجالس الشيوخ في البرلمانات الأخرى (عند انعقادهم بعد الانتخابات هو انتخاب الرئيس ويسمى عندهم اسپيكر ثم يأخذ الاعضاء في حلق

الذين القانونية ثم يشرع البرلمان في أعماله . والقاعة التي يتعقد فيها البرلمان هي على شكل مربع مستطيل يجلس الرئيس في وسط أحد اضلاعه الصغرى وأمامه منضدة كبيرة يجلس عليها سكرتارية المجلس لتدوين نتائج الأعمال ليس الا : وما يقرأ في الجرائد انيومية عن الخطب التي القاها الاعضاء دونه كتاب اخذ اليونس وتبيع الشركة التي تستخدمهم صورة كل ما التي من الخطب للجرائد الانكليزية في لندن وغيرها من المدن بمن معلوم . ولخولا الكنية مكان خاص في أعلى البرلمان يرون منه ويسمعون كلما يقال . ويجلس وزراء الحكومة على مقاعد مستطيلة على يمين الرئيس ووزراءهم على مقاعد مرتفعة تدرجاً أعضاء حزبهم ومجلس علي يسار الرئيس الوزراء السابقون من الحزب المتضاد للحكومة ووزراءهم أعضاء حزبهم

ولكل حزب في البرلمان موظف من أعضائه يسمى آل « هوب » (ورجة هذه الكلمة الحرفية هي الكرايج) تنحصر أعماله في الاشراف على حضور الاعضاء للبرلمان وترتيب الاعضاء الذين يريدون ان يتكلموا في اللائحة المطروحة امام البرلمان فلا يسمح لعضو ان يقوم ويتكلم في الموضوع ما لم يكن قد اتفق مع الحوب علي ذلك . وعند التصويت يقف هوب كل حزب وبعد الاعضاء عند خروجهم من قاعة البرلمان ثم تقدم النتيجة للرئيس . وحجت العادة انه اذا لم يحز مشروع الحكومة اصواتاً أكثر من الاصوات التي اعطيت هذه استعفت الحكومة حالا ورفع رئيس الوزراء استعفاءه للملك وفي الوقت ذاته يشير عليه باستدعاء رئيس الحزب المتضاد ليؤلف وزارة جديدة

ومن غريب العادات عندهم انه لا يسمح لعضو ان يسي آخر باسمه فلا يقول مثلاً المستر فلان بل يقول حضرة العضو النائب عن حي او مدينة كذا . والاعضاء الحق في لبس قبايحهم في المجلس على انه اذا اراد عضو ان يتكلم او يخرج من المجلس لامر ما خلع قبعة حالا وانحنى امام الرئيس قبل خروجه لان للرئيس عندهم احتراماً عظيماً جداً . وحجت العادة انه عند تنحي الرئيس عن أعماله ينضم عليه الملك بلقب لورد فيشير عضواً في المجلس الاعلى . وله نائب لا يقل عن نائب

الوزراء ويبت من بيوت الحكومة قريب من البرلمان . وهو يلبس على رأسه شعراً أبيض مستعاراً كما يلبس القضاة وهم على منصة الحكم . وأمام الرئيس على منصة خاصة صولجان سلطته بغير امامه كبير ضباط المجلس حاملاً إياه على كتفه عند دخوله وخروجه . فإذا دخل أو خرج قام له الاعضاء عن بكرة أبيهم وأحسوا رؤوسهم اجالاً واحتراماً

وليس في البرلمان اماكن معينة لكل عضو ما عدا الوزراء الحاليين والسابقين فالقعدان الاماميان على يمين وعلى يسار الرئيس محجوزان لهم . فعند انعقاد البرلمان في الساعة الثالثة أو الثانية ونصف بعد الظهر ينشد "الجلسة بتلاوة صلاة يقوم بها امام المجلس وهو عادة من كبار رجال الدين . فالاعضاء الموجودون عند تلاوة الصلاة يحفظون مراكزهم أثناء كل الجلسة . ولدى اغترافهم الذين حضروا بعد الفراغ منها حتى احتلالها في ذلك اليوم . والبرلمان ينعقد خمسة ايام في الاسبوع : اربعة منها الى نحو الساعة الحادية عشرة أو منتصف الليل وواحدة الى ساعة العشاء

وفي البرلمان مطعم بضاهي اعظم مطاعم المدينة تنصرف عليه لجنة من بعض أعضائه . ولما كان لا يقصد بهذا المطعم الربح كانت أغان المأكولات والمشروبات على أنواعها أحط بكثير من المطاعم التي من الطراز الاول في المدينة . وهو خاص بالاعضاء فقط على ان لهم الحق في دعوة صديق أو أكثر وبعد العشاء في فصل الصيف كثيراً ما تحضر نساء الاعضاء ويجلسن على الشرفة الكبيرة المطلّة على النهر يستنشقن هواء الليل في انتظار انقضاء المجلس والعودة الى منازلهن مع ازواجهن هذا قليل من كثير عن هذا البرلمان الذي يعد أبا برلمانات العالم

بين قاض وعام

ترافع محام وصال وجال في ميدان المرافعة وأطال الكلام حتى زهق القاضي واسمه هربرت وكادت تبلغ روحه التراق وفي خلال مراقبته دفع القاضي للمحامي ورقة فقرأ فيها الاخير مايلي :

مسابقة في الصبر - ربح الجائزة الاولى القاضي هربرت وربح الثانية سيدنا ايوب
قامتبع لون المحامي وأمسك عن الكلام